الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مقرر قواعد النحو في المرحلة الثانوية في ألفية ابن مالك

إحصاء وتدليل (السنة الأولى أنموذجا)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في الأدب

تخصص:لغة

إعداد الطالبات:

إيمان موساوي

جميلة مدني

فاطمة بحري

هاجر عبيد

تحت إشراف

علي حلواجي

السنة الجامعية: 1435-1436هـ/2014-2015م

المقدمـــــــــة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، المنْزِل على عبده أفصحَ الكَلِم، بالقرآن حفظ اللسان من الزلل وجعله حصنا له من اللحن و الخَطل، أما بعد:

لقد كانت ألفية ابن مالك نبعا ثرًّا دانت له المتون بالغلبة وما زالت منهلا عذبا لأهل الاختصاص والطلبة على السواء ،يكرعون منها مَعينا ،ويتخذونها على النحو مُعيناً ،وما من تأليف جاء بعدها إلا وكانت له مرجعا،ولذا جاء بحثنا موسوما بـ« مقرر قواعد النحو في المرحلة الثانوية في ألفية ابن مالك إحصاء وتدليل(السنة الأولى أنموذجا)» نريد من خلاله الإجابة عن جملة من الإشكالات أبرزها:

- ما هي العلاقة بين مناهجنا الدراسية في المرحلة الثانوية وألفية ابن مالك كمرجع معتبر؟
- ما مدى اقتراب هذه المناهج من الألفية وبعدها عنها سواء في عناوين الموضوعات أم على مستوى اللغة النحوية التي تعالجها؟

والذي دفعنا إلى اختيار هذا عدة أسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي ،فالأسباب الذاتية:تتلخص في حبنا للغة العربية وحرصنا على المحافظة عليها في جمالها وتألقها،أما بالنسبة للأسباب الموضوعية نجملها في إجراء موازنة بين الألفية والمناهج الدراسية بغية التقاط مواقع القوة ونقاط الضعف تقييما وتقويما.

ولقد ما زجنا في بحثنا هذا بين المنهج التاريخي في معرض حديثنا عن شخصية ابن مالك وترجمة حياته، ثم عرجنا إلى الوصف والموازنة حين الحديث عن البرامج الدراسية في مادة النحو المقررة للنموذج المدروس .ورسم لكل هذا خطة تمثلت في الخطوات الآتية:

مقدمة شاملة عن الموضوع وما يحتويه من فصول مدروسة ومحللة ،وفصل أول تناولنا فيه ترجمة ابن مالك بالبحث والدراسة، ثم فصل ثانٍ وصفنا فيه كتب الطور الثانوي الخاصة بالفرع الأدبي شكلا ومضمونا، ،أما الفصل الثالث فكان تطبيقا لدراسة إحصائية للنموذج المدروس وهو قواعد النحو الخاصة بالسنة الأولى ، مع نتائج توصلنا إليها من خلال الإحصاء والتدليل الذي طبق على هذه عليها .

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر و المراجع نذكر منها على وجه الخصوص:

- ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين بن مالك، شرح ألفية ابن مالك.
- ابن أم قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك.
- ابن عقيل،بهاء الدين عبد الله عبد الرحمن القريشي العقيلي،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.
- ابن مالك،جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني،شرح الكافية الشافية
- برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية،إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك.
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في مسار بحثنا،قلة المراجع ،أو عدم العثور عليها ،وكذا صعوبة ألفاظ ألفية ابن مالك ،وبعد فترتها الزمنية عنا.

وفي الأخير نأمل أن نكون ومن خلال هذا البحث المتواضع قد توصلنا إلى ما يخدم اللغة العربية وأبنائها في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية عامة . والله من وراء القصد وهو الموفق إلى كل خير ،والحمد لله رب العالمين.

و إن أصبنا فمن الله، و إن أخطنا فعسى أن نوفق في بحوث أخرى

ابـــن مالـــــك وألفيتـــــــــه

تمهيـــــــــــــد:

النحو هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب. فغاية علم النحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل، ومواضع الكلمات ،ووظيفتها فيها. كما يحدد الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع، سواءً أكانت خصائص نحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية أو أحكامًا نحوية كالتقديم والتأخير والإعراب والبناء[1] ،و علم النحو ، علم شريف لا يستغني عنه كل من طلب علمًا أو كان معلمًا ، لأنه يُوصِل إلى الطريق المقصود ،و يقرب المعنى المراد ، لذالك كان أَجَلَّ العلوم وأدَّقها وأرقاها ، إذ به حُفظ كتابُ الله وسنة نبيه الكريم- صلى الله عليه وسلم- و قيل عنه بأنه هو مفتاح العلوم ، فلا تكاد تجد علما من علوم الشريعة إلا وكان النحو لصاحبه عونا في فهم معانيه و التبحر في مسائله و الغوص في دقائقه و خوافيه.

لم يمر أي عالم من علمائنا عبر فترات التاريخ وصولا إلى وقتنا هذا إلا وقد غرف منه، و ألَّف ونظم فيه ،وقد ترك القدماء والمحدثون على السواء بصمات واضحة وجلية فيه تفاوتت تأثيراتها وأهميتها ، ولعل أهم المؤلفات التي حظيت بأهمية بالغة « ألفية ابن مالك». فمن هو ابن مالك؟ وما هي ألفيته؟

[1] http://forums.roro44.net يوم:25 أفريل 2015.

1. ترجمـــــة ابـــــن مالـــــك

إن أدبنا العربي زاخر بعلماء وأدباء نقشوا حروف أسمائهم بالذهب من خلال الدُّرر التي خلّفوها ورائهم ،وتركت بصمات واضحة جلية ،وابن مالك يعد أبرز هؤلاء من خلال مؤشرات عدة كالتنشئة ،والترحال ،وتتممة ذلك شواهد تلاميذه وأتباعه،وهذا ما سنتناوله هنا بالدراسة والتحليل.

1.1 اسمه ونسبه:

هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الإمام العّلامة الأوحد الطائي نسبا ، الجيّاني المالكي،حين كان بالأندلس والشافعي المذهب عندما انتقل إلى المشرق العربي[1] .

نسب ابن مالك كان محل اختلاف عند أصحاب هذا الاختصاص ،فتضاربت الآراء حوله ويمكن حصر هذا الاختلاف في روايتين:

- **أولاهما:** رواية الشيخ ابن طولون التي تقول أنه:محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن مالك في تعريفه بالشيخ[2] « هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله –ثلاثا–بن مالك».

لم يسبق ابن طولون إلى التثليث في اسم والد ابن مالك (عبد الله) ولم يتبعه في ذلك أحد من العلماء أو المؤرخين. وقد خشي ابن طولون أن يتوهم قارئٌ أن تكرار (عبد الله) للمرة الثالثة من قبيل الخطأ أو النسيان ،فأبعد ذلك الوهم بقوله: «ثلاثا» ليعلم أن تكرار عبد الله مقصود لأنه اسم أبيه ،اسم جده،اسم جدّ أبيه.

[1] ابن عقيل،بهاء الدين عبد الله عبد الرحمن القريشي العقيلي،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،تح:محمد جعفر الشيخ إبراهيم ،إحياء الكتب الإسلامية،إيران ،(دط)،(دت)،ج1، ص 10.

[2] ابن مالك،جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني،شرح الكافية الشافية ،تح: عبد المنعم أحمد هريزي،دار المأمون للتراث،المملكة العربية السعودي، ط1 ، 1402هـ- 1972م، ج1، ص16.

- **ثانيهما:** أنّ اسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك ،وهي التي اعتمدتها دائرة المعارف الإسلامية وذكرها بروكلمان، وسار عليها الدماميني.

أجمعت مصادر سيرة ابن مالك على أنه كان يكنّى بأبي عبد الله ،كما أجمعت على أنه لقبه (جمال الدين) وقد يُتصرف بهذا اللقب كقول القسطلاني«كان جمال بن مالك ...».

وهناك لقب آخر له ذكره ابن طولون، و انفرد به«وهو جلا الأعلى» فقد قال في حديثه عنه الشيخ جمال الدين أبو عبد الله المشهور "بجلا الأعلى".

وهذا اللقب لم يذكره أحد من ترجم ابن مالك – وهم كثير- ومع ذلك يزعم ابن طولون أنه مشهور بهذا اللقب الذي لم يرد في غير كتابه[1].

2.1 مولـــــده:

ينحصر مولد ابن مالك في جميع الروايات بين عام خمسمائة وثمانية وتسعون للهجرة(598هـ) وعام ستمائة وواحد(601هـ)،فقد ردد بعض مترجميه فقالوا أنه ولد سنة ستمائة(600هـ) أو ستمائة وواحد للهجرة (601هـ)،واقتصر الصفدي ،وابن تغرى بردى على القول بأنه ولد سنة ستمائة وواحد للهجرة(601هـ). وهناك رواية أوردها صاحب نفح الطيب عن ابن غازي أن ابن مالك ولد سنة خمسمائة وثمانية وتسعون للهجرة(598هـ). والخلاف في تاريخ ولادة ابن مالك ذكره د.بركات،وعدنان الدوري عند ترجمتهما له.

ونضيف إلى ما أورداه النص التالي،وهو ذو أهمية كبرى،فقد قال ابن مكتوم:"ولد بجيان في شهور سنة ستمائة(600هـ)،وقيل في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، في مدينة "جيَّان" بالأندلس وُلِد محمد بن عبد الله بن مالك الطائي سنة (600هـ - 1203م) في فترة حرجة من تاريخ الأندلس؛ حيث تساقطت قواعدها وحواضرها في أيدي النصارى. ولا يُعرف كثير عن حياته الأولى التي عاشها

[1] ابن مالك ،مرجع سابق ،ص17-08 .

هناك، قبل أن يهاجر مع مَن هاجر إلى المشرق الإسلامي بعد سقوط المدن الأندلسية، ولا شك أنه حفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة قبل أن يتردد على حلقات العلم في بلده، ويحفظ لنا "المقري" في كتابه المعروف "نفح الطيب" بعض أسماء شيوخ ابن مالك الذين تلقى العلم على أيديهم، فذكر أنه أخذ العربية والقراءات على ثابت بن خيار، وأحمد بن نوار، وهما من شيوخ العلم وأئمته في الأندلس[1].

3.1 أسرتـــــــه:

لم تحظ أسرة ابن مالك باهتمام كتب التراجم ، واقتصر جُلُّ ما ذكرته على فترة إقامته في المشرق ولم يتعدَّ ذلك ذكرَ أسماءِ أبنائه المحمدين الثلاثة، وهم[2]:

- بدر الدين أبو عبد الله، وهو أكبر أبنائه وأشهرهم، توفي سنة 686 هـ.
- تقي الدين، الملقب بـ (الأسد)، وقد صنّف له أبوه (المقدمة الأسدية في النحو) وسماها به ويبدو أنه كان بعيداً عن أجواء العلم والشهرة، إذْ لم يرِدْ له ذكر مستقلّ عن ذكر أبيه، توفي سنة 699هـ.
- شمس الدين ،وكان شيخا حسنا، بهي المنظر، كثير التلاوة، لقَّنَ بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة ، توفي سنة 719هـ. وهذا الابن قليل الذكر وغير مشهور.

[1] http://uqu.edu.sa يوم 20 أفريل 2015.

[2] سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني،ألفية ابن مالك النحو والتصريف،مكتبة المنهاج، الرياض،(دط)،(دت)، ص24.

4.1 صفاتـــــه وأخلاقه:

إن للعلماء مكانة مميزة لما تتميز به أخلاقهم وصفاتهم من ترفّع،وابن مالك تجسدت فيه من هذه الأخلاق ما اجتمع على ترجمته الرواة ،فهو ذا عقل راجح، حسن الأخلاق، مهذباً، ذا رزانة وحياء ووقار وانتصاب للإفادة. كما كان صاحب ترفع وإباء واعتداد بالنفس[1].

كثير المطالعة، سريع المراجعة، لا يكتب شيئاً من حفظه حتى يراجعه في محله، وهذه حالة المشايخ الثقات والعلماء الإثبات، ولا يُرى إلا وهو يصلي أو يتلو أو يصنّف أو يُقرئ حريصا على العلم وحفظه حتى أنه حفظ يوم وفاته ثمانية شواهد[2].

كان ابن مالك إماماً في القراءات وعللها، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيّها، وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحراً لا يُجارى وحبراً لا يُبارى، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيّرون فيه، ويتعجّبون من أين يأتي بها، وأما الاطلاع على الحديث، فكان فيه غاية.

وكان أكثر ما يستشهد بالقرآن، فإن لم يكن فيه شاهد عدَل إلى الحديث، وإن لم يكن فيه شيء عدل إلى أشعار العرب. كان ابن مالك رجلا ورعا تقيا اكتسى حلة الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت ، ورقة القلب وكمال العقل والوقار، والتؤدة، كثير العبادة وانفرد عن المغاربة بشيئين، بالكرم ومذهب الإمام الشافعي[3].

ومجمل القول إن ابن مالك كان أكثر وقته في علم النحو واللغة مع كثرة الديانة والصلاح.

---

1 مجلة التراث العربي–مجلة فصلية تصدر عن إتحاد الكتاب العرب–دمشق العدد 98 – السنة الخامسة والعشرون – حزيران 2005 – جمادى الأولى 1426 ،ص212.

2 جمال الدين محمد عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي،شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح:محمد عبد القادر عطا،طارق فتحي السيد،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1، 1422هـ، 2001م، ج1 ، ص15.

3 ينظر:جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر،ط2 ، 1399هـ،1979م، ج1، ص134.

4.1 شيوخـــــــــه:

قضى ابن مالك باكورة شبابه في مسقط رأسه الأندلس ،فتتلمذ على يد اثنين من علمائها، هما: ثابت بن خَيّار اللَّبْلي الذي أخذ عنه النحو القراءات في جَيّان، وعلي بن أبي علي الشَّلَوْبين الذي أخذ عنه وجالسه نحو ثلاثة عشر يوماً ، أما شيوخه في بلاد الشام، فهم: الحسن بن الصَّباح: أخذ عنه في دمشق ابن أبي الصقر: أخذ عنه في دمشق، أيضاً ابن الخباز المَوْصِلي ،السَّخاوي: أخذَ عنه في دمشق. ابن يعيش: أخذ عنه في حلب ،ابن عمرون: أخذ عنه في حلب[1].

5.1 تلاميـــــــــذه:

اعتلى ابن مالك مكانة مرموقة إذ تربّع على عرش علم النحو وترأسه بكل جدارة واستحقاق فكانت له مدرسته الخاصة التي تخرج منها عدد من النوابغ ،كانت لهم أقدام راسخة في النحو واللغة نذكر منهم:الإمام النووي، وروى عنه ولدُه بدرُ الدين محمد، وشمسُ الدين بن جَعْوَان، وشمسُ الدين بن أبي الفتح، وابنُ العَطَّار، وزَيْنُ الدين أبو بكر، والشيخ أبو الحسين اليُوونِيني؛ شيخ المؤَرِّخ الذَّهَبِي وأبو عبد الله الصَّيْرَفِي، وقاضي القضاة بدرُ الدين بن جَماعة، ونَصْرُ الدين بن شافع ،وخلق سواهم. وروى عنه الألفية شهابُ الدين محمود، ورواها عن شهابِ الدين محمود قراءةً، ورواها إجازةً عن ناصر الدين شافع بن عبد الله، وعن شهاب الدين بالإجازة عنهما [2].

6.1 وفـــاة ابـــن مالـــــــــك:

عاش ابن مالك إمامًا، زاهدًا، ورعًا، حريصًا على العلم وحفظه، حتى أنه حفظ يوم وفاته ثمانية أبيات من الشعر، إذ توفي باتفاق جمهرة العلماء والمترجمين على خلاف يوم مولده، في ليلة الأربعاء لاثنتي عشر خلت من شعبان ،سنة ست مئة و اثنان وسبعون للهجرة(672هـ) الموافق للواحد

[1] ينظر:برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية،إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك،تح:محمد بن عوض،محمد السهلي،مكتبة أضواء السلف،الرياض،ط1 ، (دت)، ج1، ص13-14 .

[2] http://www.forsanhaq.com يوم 20 أفريل 2015.

والعشرين من شهر فبراير سنة ألف ومائتين وأربع وسبعون للميلاد(21-فبراير-1274م) في دمشق، وصُلِّي عليه بالجامع الأموي بالصالحية في سفح قاسيون ، رحمه الله رحمة واسعة[1]. تاركا وراءه زادا معرفيا جعل ذكره في البرّية شائعا ليومنا هذا.

7.1 مؤلفـــــــــاته:

حمل ابن مالك بين جانبيه مساحة شاسعة بالمؤلفات ، لما كان عليه من ثقافة واسعة، وموهبة عظيمة ،ومقدرة فذَّة على التأليف، فكتب في النحو واللغة والعروض والقراءات والحديث، واستعمل النثر في التأليف، كما استخدم الشعر في بعض مؤلفاته، ومن أشهر كتبه في النحو:

"الكافية الشافية"، وهي أرجوزة طويلة في قواعد والصرف، وكتاب "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" جمع فيه بإيجاز قواعد النحو مع الاستقصاء؛ بحيث أصبح يُغني عن المطوَّلات في النحو، وقد عُنِـــي النحاة بهذا الكتاب، ووضعوا له شروحًا عديدة.

وله في اللغة: "إيجاز التصريف في علم التصريف"، و"تحفة المودود في المقصور والممدود"، و"لاميات الأفعال"، و"الاعتضاد في الظاء والضاد"،وله في الحديث كتاب "شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح"، وهو شروح نحوية لنحو مائة حديث من صحيح البخاري[2] .والألفية هي أشهر مؤلفات ابن مالك حتى كادت تطغى بشهرتها على سائر مؤلفاته.

[1] ينظر: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني،مرجع سابق،ص16.

[2] ينظر:ابن أم قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،تح:عبد الرحمن علي سليمان ،دار الفكر العربي،ط1، 1422هـ، 2001م، ص47.

2. الألفيـــــــــــة:

1.2 – مصطلح الألفية في العلوم العربية:

"الألفية" نوع من المنظومات الشعرية في الفنون المختلفة، وقلَّما يخلو علم من علوم العربية من هذا النظم؛ فنجده في علم الحديث، والفقه، وأصول الفقه، والنحو، والبلاغة، والفرائض وغيرها...، وتمتاز الألفية بأنَّ أبياتها تبلغ ألفًا أو يقاربه أو يربو عليه، ومن ذلك جاءت تسميتها بالألفية . وصياغة العلوم نظمًا نشأ قديمًا بقصد التيسير على الدارسين للإلمام بالعلوم، وتذكر مسائله، ومن أشهر ما عُرف من الألفيات: ألفية "ابن سينا" المتوفَّى سنة (370هـ – 980م) في أصول الطب وألفية "ابن معط" المتوفَّى سنة (627هـ – 1273م) في النحو، وألفية "ابن مالك" المتوفى سنة (672هـ – 1273م)، وألفية "العراقي" المتوفَّى سنة (806هـ = 1404م) في علم مصطلح الحديث، وألفية "ابن البرماوي" المتوفَّى سنة (831هـ – 1427م) في علم أصول الفقه، وألفية "القباقبي" المتوفَّى سنة (850هـ – 1446م) في البلاغة، وكان للسيوطي المتوفَّى سنة (911هـ – 1505م) ألفيتان في علمي مصطلح الحديث والنحو. غير أن ألفية ابن مالك في النحو هي أشهر الألفيات على اختلاف أنواعها وفنونها، وأصبح الذهن ينصرف إليها حين يُذكر اسم الألفية. وغدَت من الأصول التي لا يستغني عنها الدارسون للنحو حتى وقتنا هذا، وحسبك دليلاً على هذا أنها لا تزال حيَّة نابضة لم تضعفها كثرة السنين ،وتغير الأحوال[1].

[1] انجانج برهان الدين يوسف،أشعار شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك(دراسة تحليلية عروضية)،رسالة للحصول على درجة سرجانا،إشراف:كياهي مرزوقي مستمر الماجيستير،كلية العلوم الإنسانية والثقافية،قسم اللغة العربية و آدابها،الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج،2008م، ص10-11،(151).

2.2- ألفيـــــــــة ابـــــــــن مالـــــــــك:

1.2.2- تعريفهـــــــــــــــا:

هي أرجوزة في النحو من ألف بيت وبيتين، نظمها ابن مالك عندما كان بحماه للشيخ شرف الدين البارزي الحموي، ولم تكن الألفية أول أثر في النحو يكتبه ابن مالك في الشعر فلقد نظم قبلها أرجوزة «الكافية»، وأطال فيها، ثم بدا له وهو في حماه أن يلخصها في ألف بيت ففعل ذلك ودعاها «الخلاصة» ؛ وهو اسم آخر تعرف به الألفية، فابن مالك حينما كتب أرجوزته هذه كان قد تمرس بأسلوب النظم في النحو وبرع فيه، فجاءت خلاصته هذه نموذجا مقبولا للشعر التعليمي ذاع صيتها وثقفها العلماء ،والطلاب يحفظونها، ويشرحونها، ويعلقون عليها، ويعربون أبياتها ويفهمون مشكلها، ويتخذونها حجة في القواعد النحوية التي استخلصها ابن مالك من كتب المتقـــــــدمين والمتـــــــأخرين مـــــــن خـــــــبرة النحـــــــاة العـــــــرب.

كان عمل ابن مالك في الألفية عملا تعليميا تبسيطيا للنحو بين أيدي الطلاب والعلماء منهم على السواء، فكان إقبالهم عليها عظيما في المشرق وفي المغرب لما امتازت به من تبويب لفصول النحو وتنظيم لأبوابه، وتلخيص لأحكامه في أبيات منظومة مرتبة، سهلة الحفظ والفهم، على أن ابن مالك في عمله هذا لم يكن أول من فتح باب الشعر التعليمي في النحو خاصة، وإنما سبقه إلى ذلك علماء من قبل عصره ومن جيله، و إنما سلكوا بالنحو هذا السبيل، غير أن (ألفياتهم) لم يكتب لها هذا الخلود وهذا الانتشار والاشتهار الذي كتب لألفية ابن مالك، بل لقد كان عمل (الألفيات) شائعا في ذلك العصر،ولا ينكر فضل السبق على أصحابه كعادة العلماء ،وابن معط هذا من أصل مغربي رحل إلى دمشق وتوفى بالقاهرة في أوائل القرن السابع الهجري (628هـ) فهو من معاصري ابن مالك ولكنه تقدم عليه[1].

[1] ينظر: المرادي،مرجع سابق،ص48.

2.2.2- أسبـــــــاب تأليفهـــــا:

والألفية هي أشهر مؤلفات ابن مالك حتى كادت تطغى بشهرتها على سائر مؤلفاته، وقد كتب الله لها القبول والانتشار، وهي منظومة شعرية من بحر "الرجز"، تقع في نحو ألف بيت، وتتناول قواعد النحو والصرف ومسائلهما من خلال النظم بقصد تقريبهما، وتذليل مباحثهما، وقد ساعدت عوامل عدة ابن على إخراج هذه الألفية أهمها[1]:

أولا: تأثره بألفية ابن معطي،وهذا يتضح من قوله في مقدمة الألفية :

وَتَقْتَضي رِضاً بِغَيرِ سُخْطِ *** فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي

مما يؤكد أن ابن مالك نظر ألفية ابن معطي وأعجب بها ،فأراد النسج على منوالها،بل قد ذكرت المصادر أن ابن مالك كان يقرئ ألفية ابن معطي لتلاميذه.

ثانيـــا: اختصـــار منظومتـــه الكـــبرى الكافيـــة: لا ريـــب أن ابـــن مالـــك نظـــر في منظومتـــه الكافيـــة الشافية،فوجدها مفرطة الطول،فضلا عن ما اشتملت بها أبياتها من شواهد وأمثلة كثيرة ،هذا مع بسط الأحكام،والقواعد النحوية كما نص هو على ذلك في مقدمتها:

فمعظم الفن بها مضبوط والقول في أبوابها مبسوط

فأراد أن يختصرها ،مع مراعاة استفاء الأحكام والقواعد النحوية،فنظم ألفيته هذه حيث قال في مقدمتها:

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِك *** أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خَيْرَ مَالِكِ
مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطفَى*** وآلِهِ المسْتكْمِلِينَ الشَّرَفَا

[1] عبد الله علي محمد الهنادرة،مرجع سابق،ص28.

وَأَسْتعِينُ اللهَ فِي أَلْفِيَّهْ *** مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّـــــــهْ
تُقَرِّبُ الأَقْصى بِلَفْظٍ مُوجَزِ *** وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

3.2.2- أهميتها وشروحهـــــــا:

لقد ذاع صيت الألفية شرقا وغربا عند علماء هذه الأمة وطلابها، وإلى عهـــــد غير بعيد كان الطلاب يحفظونها، ويتعلمون شرحها، وقد اعتنى بها العلماء العرب فتولـــوها بالشـــرح المستفيض والتعليق والإعراب، والتلخيص، والاختصار، وتحويلها إلى نثر .. وقد كثرت شروح الألفية بالشواهد الكثيرة من القرآن الكريم ومن الحديث ومن أشعار العرب، فمن هذه الشروح شرح المرادي ومنهـــا أيضا شرح العلامة ابن عقيل الذي يستشهد عليها بكلام العرب ومنها شـــرح العـــــلامة المكودي الفاسي من علماء القرن التاسع، وقد استوفى في شرحه المعنى والإعراب، وهذه الشروح كلها طويلة مستفيضة غنية بالشواهد غنى مفرطا في الطول والاستفاضة. على أن أحسن هذه الشروح،وأحصرها وأقربها إلى الشرح العلمي ذلك المنسوب لابن المؤلف بدر الدين والمعروف بشرح ابن الناظم.

وزاد اهتمام الناس بالألفية في العصر الحاضر عندما أقبل عليها المستشرقون يترجمونها إلى لغـــات حية معاصرة، بل إن من هؤلاء المستشرقين من كان يحفظ الألفية كلها حفظا، وقد ترجمت بأجمعها إلى اللغة الفرنسية "وترجمها المستشرق "بنتو" وطبعت مع الأصل العربي سنة 1887م[1]"، واللغـــة الإيطالية.تلك هي الألفية في ماضيها وفي حاضرها ديوانا من دواوين النحو العـــربي ،استطاعـــت أن تجمع شارده، وتقربه إلى الحفظ والإفهام[2]. وقام بعضهم بشرحها وإعـــراب أبياتهـــا، أو وضع حواشٍ وتعليقات عليها، وقد زاد عدد شرَّاح الألفية على الأربعين، من بينهم ابن مالك نفسه، وابنه "محمد بدر الدين" المتوفَّ سنة (686هـ - 1287م)، غير أن أشهـر شـــروح الألفية وأكثرهـــا

[1] المرادي،توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،ص48.

[2] ينظر:عبد الله علي محمد الهنادرة،ألفية ابن مالك تحليل ونقد،رسالة ماجستير،إشراف:أحمد محمد عبد الدايم،كلية اللغة العربية،قسم الدراسات العليا،جامعة أم القرى،1409هـ، 1989م، ص39 (327).

ذيوعًا هي:

– أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: للنحوي الكبير جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفَّ سنة (761هـ – 1359م)، وقد حقَّق هذا الكتاب العالم الجليل محمد محيي الدين عبد الحميد، وصنع له شرحًا باسم "عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك"، في أربعة مجلدات، وقد رُزِق الكتاب وشرحه القبول، فأقبل عليه طلاب العلم ينهلون منه حتى يومنا هذا.

– شرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل، المتوفَّ سنة (769هـ – 1367م) وهو يمتاز بالسهولة وحسن العرض، وقد حقَّق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد هذا الكتاب ونشره في أربعة أجزاء مع تعليقه عليه بعنوان "منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل"، وقد لقي هذا الشرح قبولاً واسعًا، ودرسه طلبة الأزهر في المرحلة الثانوية.

– "منهج السالك إلى ألفية ابن مالك" المعروف بـ"شرح الأشموني"، لأبي الحسن علي نور الدين بن محمد عيسى، المعروف بالأشموني، المتوفَّ سنة (929هـ – 1522م)، وهذا الشرح يُعَدّ من أكثر كتب النحو تداولاً بين طلبة العلم من وقت تصنيفه إلى الآن، وهو من أغزر شروح الألفية مادة، وأكثرها استيعابًا لمسائل النحو ومذاهب النحاة.

وبلغت العناية بأبيات الألفية أن قام بعض العلماء بإعرابها مثلما فعل الإمام "خالد الأزهري" المتوفَّ سنة (905هـ – 1499م) في كتابه "تمرين الطلاب في صناعة الإعراب"، كما قام بعض العلماء بشرح شواهد شروح الألفية، مثلما فعل "بدر الدين العيني" المتوفّ سنة (855 هـ –1451م) في كتابه "المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية".

خاتمة الفصل :

لم يكن ابن مالك الأندلسي سوى علما من أعلام النحو، بل و قد كان رأس أسرة ضمت نفرا من علماء العرب الذين بسطوا جناح المعرفة لكل طالب علم، و قد ساهمت حياته و رحلاته في ترك آثارا خالدة .

و الألفية، هذه المنظومة النحوية، التي لقيت رواجا ساحقا طفت شهرتها على معظم ما ألفه ابن مالك، مصدرا لدراسة و الشرح من قبل كبار علماء اللغة، و قد بقيت شاهدا من أعظم الشواهد على مكانة ابن مالك و موهبته الفذة.

مقرر قواعد النحو في المرحلة الثانوية

تمهيـــــــــــــــد:

الكتاب مصدر إشعاع ثقافي وحضاري ، إنه النافذة التي نطل من خلالها على دائـــرة الفـــــنون والعلوم والثقافات ، ومن ثم كان خير جليس في الزمان كتاب لا يمل القارئ منـــــه ،بـــل يلـــح في الاستزادة حتى تتسع آفاقه ومداركه ، ولعمري كم يسعد الإنسان وهو يقضي أوقـــــــات فراغه بين الكتب حيث المتعة التي لا تضارعها متعة ،فهو طريق المعرفة والثقافة يهتدي بهدي الأفكار الجيـــدة التي تجلب له النفع أو تدرأ عنه الضرر ، إذ يعتبر أحد الأسلحة الفعالة التي تجعل الإنســـان يواكب مسيرة التقدم العلمـــي وإفرازاته ومعطياته . إذا حاولنا العيش بين ثناياها.

ونحن في هذا الفصل سنعرج على كتب ذات أهمية بالغة في الحفاظ على أدبنا العـربي المـــوروث والذي تقوم على أساسه لغة الضاد المشرفة بحمل رسالة نبينا الكريم —صلى الله عليه وسلم–وهـــي كتب مدرسية مقدمة للطور الثانوي بمستوياته الثلاثة في الفرع الأدبي ،وسنحاول دراستها شكلا ومضمونا بما يناسب موضوع البحث.

1- كتاب السنة الأولى(الفرع الأدبي):

1-1 وصف الكتاب:

كتاب السنة الأولى ثانوي كتاب مدرسي يختصر الكثير من القواعد بأسلوب أنيقٍ وراقٍ،بسيط وسهل في محتوى نصوصه ليتناسب مع جميع العقول والمستويات ،جانبه الشكلي واضح وغير معقد يتكون من جزء واحد ،بطول يقارب ثلاثة وعشرين سنتمترا ونصف،(23.5سم) وعرض ستة عشر سنتمترا(16سم) ،وآخذ لثلاثة ألوان هي البني والأصفر والأخضر، وقد أشرف عليه حسين شلوف كما شارك في تأليفه مع اثنين آخرين هما أحسن تليلاني، ومحمد القروي ،تحت عنوان المشوق في الأدب، والنصوص والمطالعة الموجهة (السنة الأولى)،بعدد صفحات يقارب مئتين واثنتين وعشرين صفحة ،حاملا لرقم إيداع قانوني هو (2005-1285) وسعر بيع عادل(130.00دج).

أما عن المحتوى فقد قسم هذا الكتاب إلى اثنتي عشرة وحدة ،كل وحدة مكونة من نص أدبي ونص تواصلي ودرس في العروض و آخر في البلاغة، مع النقد الأدبي ثم المطالعة الموجة، كما يختم بمشروع في بعض الوحدات. وبما أننا ندرس بالدرجة الأولى في بحثنا هذا مقرر النحو فإننا سنفصل فيه أكثر.

1-2 مواضيع قواعد النحو للسنة الأولى:

فقد حوت قواعد اللغة المقررة لهذه السنة المواضيع الآتي ذكرها:

- جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين
- رفع الفعل المضارع ونصبه
- المبتدأ والخبر وأنواعهما
- كان وأخواتها

- الأحرف المشبهة بالفعل
- كاد وأخواتها
- "لا" النافية للجنس
- المفعول به
- المنادى
- المفعول المطلق
- الحال
- المفعول لأجله
- العدد الأصلي والترتيبي
- التمييز
- النعت بنوعيه
- التوكيد
- البدل
- الفعل ودلالته الزمنية
- الفعل المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة
- اسم الفاعل وصيغ المبالغة
- اسم المفعول
- الممنوع من الصرف
- اسم المكان والزمان والآلة
- الصفة المشبهة [1]

[1]- المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة،السنة الأولى ثانوي، جذع مشترك،آداب ص 222.

2- كتاب السنة الثانية (الفرع الأدبي):

2-1 وصف الكتاب:

تفوق هذا الكتاب على سابقه في عرض محتوى القواعد المقررة باعتبار أن مستوى العقول أصبح أكثر استيعابا، لما كان للكتاب الأول الخاص بالسنة الأولى من فضل في تقرير قواعد اللغة .

وقد تميز الجانب الشكلي لهذا الكتاب بطول ثلاثة وعشرين سنتمترا ونصف،(23.5سم) وعرض ستة عشر سنتمترا ونصف(16.5سم)،و حمل اللون الآجوري والأصفر ، أشرف عليه أبو بكر الصادق سعد الله، وألفه إضافة إلى المشرف كمال خلفي ومصطفى هواري، تحت عنون الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجة ،وعدد صفحاته عادلت مئتين وخمس وخمسين صفحة ،برقم إيداع قانوني هو(2006-246) وقد كان سعره(230.00دج).

أما عن محتواه فقد تشارك مع كتاب السنة الأولى في عدد الوحدات ونشاطاتها .

2-2 مواضيع قواعد النحو للسنة الثانية:

أما عن المواضيع المقررة في قواعد اللغة فهي كالآتي:

- البناء والإعراب في الأسماء
- البناء والإعراب في الأفعال
- اسم التفضيل
- التعجب
- النسبة
- أفعال المدح والذم
- الاختصاص
- الإغراء

- التحذير
- اسم الفعل
- أحرف العرض
- مواضع كسر همزة إنَّ
- التوكيد البدل
- تخفيف همزة إنَّ،أنَّ، كأنَّ
- الأحرف المشبهة بليس
- الاستغاثة
- الندبة
- الترخيم
- التورية
- المصدر وأنواعه
- المصدر الأصلي ومصادر الأفعال الثلاثية
- اسما المكان والزمان
- مصادر الماضي غير الثلاثي
- الجمع وأنواعه
- المصدر الدال على المرة
- جواز تأنيث العامل للفاعل
- أحرف التنبيه
- وجوب تأنيث العامل
- التنازع
- مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء

- خصائص كان وليس
- الممنوع من الصرف
- عوامل المفعول به الظاهرة
- الاشتغال
- الإعلال والإبدال.[1]

[1]- الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الثانية العام والتكنولوجي لشعبتي آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 222.

3- كتاب السنة الثالثة (الفرع الأدبي):

3-1 وصف الكتاب:

باعتبار هذا الكتاب سيمثل نهاية عدة مراحل دراسية لمقرر قواعد اللغة فإنه سيكون من الطبيعي أن يتميز عن المستويين الأول والثاني ببعض الخصائص كالتعقيد والتشعب وكذا توسيع المحتوى وموضوعاته،وقد يكون مغايرا لمسارهما .

وهذا الكتاب أتى بشكل عادي وبطول يساوي أربعة وعشرين سنتمترا ونصف (24.5سم) وعرض بستة عشر سنتمترا ونصف(16.5سم)، وكان ذا لون واحد وهو اللون الأصفر، وقد أشرف على إخراجه الشريف مريبعي،وقد ساهم هذا الأخير في تأليفه مع دراجي سعيدي،سليمان بوزيان،نجاة بوزيان،ومدني شحامي،وقد حمل عنوان اللغة العربية و آدابها،وحوى مئتين وسبعاوثمانين صفحة برقم إيداع قانوني(2007-115) وسعره(250.00دج).

اشترك هذا الكتاب في محتواه مع الكتابين السابقين في عدد الوحدات وما اشتملت عليه من نشاطات.

3-2 مواضيع قواعد النحو للسنة الثالثة:

أما مقرر مواضيع القواعد للسنة النهائية فكان كما يلي:

- الإعراب اللفظي والإعراب التقديري
- إعراب المعتل الآخر
- معاني حروف الجر
- معاني حروف العطف
- المضاف إلى ياء المتكلم
- نون الوقاية

- إذ،إذا ،إذن حينئذ
- الجمل التي لها محل على الإعراب
- الجمل التي ليس لها محل من الإعراب
- الخبر وأنواعه
- إعراب المسند والمسند إليه
- أحكام التميز والحال
- الفضلة وأنواعها
- الهمزة المزيد في أول الأمر
- صيغ منتهى الجموع وقياسها
- جموع القلة،تصريف الأجوف
- البدل وعطف البيان
- اسم الجنس الانفرادي والجمعي
- لو،لولا،لوما
- موازين الأفعال
- أما، إما
- الأحرف المشبهة بالفعل
- اسم الجمع[1]

[1]- اللغة العربية وآدابها،السنة الثالثة من التعليم الثانوي، لشعبتي آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 04.

خاتمـــــــــــة الفصل:

بعد هذه الدراسة لكتب الطور الثانوي الأدبية والمقررة لقواعد اللغة من الناحية الشكلية ومضمونها ،نلاحظ تكرار بعض القواعد ،واشتمال كل الكتب على نفس الوحدات وما اشتملت عليه من مواضيع ،كما يلاحظ عدم وجود اختلاف كبير في شكلها إذ كانت كلها عبارة عن جزء واحد ولم يقسم أي منها إلى أجزاء،وهناك فرق ملحوظ في عدد الصفحات.أما عن عناوين الكتب فقد عنوّن كل منها بعنوان خاص به ولا يتشابه مع البقية.

وما يمكن قوله أن هذه الكتب ورغم اختلافها تبقى شمعة مضيئة ،وبابا مفتوحا لطلاب العلم والمعرفة ولمن لهم شغف اللغة وآدابها ،ويبقى الكتاب وعاء مُلِئَ علماً، وظرف حُشِيَ ظرفاً، وبستان يحمل في ردن، وروضة تقلب في حجر، ينطق عن الموتى، ويترجم كلام الأحياء ،كما قال الجاحظ.

مقـــرر قواعد السنة الأولى في ألفيـــــة ابن مالك

تمهيـــــــــد:

يحوي كتاب النصوص والقواعد للسنة الأولى ثانوي للفرع الأدبي على حوالي اثنتي عشرة وحدة وفي كل وحدة درس قواعد، يستقي أمثلته من النص الأدبي ،والنص التواصلي كمرحلة انطلاق،أما في مرحلة البناء فتدعم بأمثلة من خارج النص ،وقد ورد فيه ستة عشر درسا مستوفي هذه القواعد والأمثلة، وكانت هذه الأخيرة شاملة ،كافية ،واقعية ليستوعبها التلميذ،وفي هذا الفصل سنحاول قراءة القواعد ومقارنة مسائلها ومحتوياتها بما جاء به الناظم في الألفية.

1. الموضوع الأول: جـــزم الفعـــل المضـــــارع

1.1- القـــاعدة:

أ- يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى الأدوات الجازمة وهي قسمان ،قسم يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين.

ب- القسم الذي يجزم فعلين ،أدوات الشرط فيه تربط بين جملتين :تسمى الأولى "جملة الشرط" والثانية "جوابه وجزاءه"،وتجزم فعلي الشرط والجواب.

ج- من أدوات الشرط حرفان هما:"إن" وإذما"ويفيدان ربط الجواب بالشرط ،وليس لهما محل من الإعراب.

1) إن:إن تجتهدوا تنجحوا في دراستكم ،وان تتكاسلوا تفشلوا.

2) إذما،إذ ما تخلص في أداء الواجب تسعد.

د- أما بقية الأدوات فأسماء وهي:

"من"للعاقل،"ما ومهما" لغير العاقل،وتكون هذه الأسماء الثلاثة في محل رفع مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازما أو متعديا قد استوفى مفعوله ،وتكون مفعولا به إذا كان فعل الشرط متعديا واقعا على معناها ولم يستوفي مفعوله.

- من يتعب في صغره ،يسترح في كبره
- مهما يكتم الله يعلم.
- ما تقدم من خير تلق جزاءه.

1) "متى وأين" للزمان ،"وأين ،وأنى" و"حيثما" للمكان وهذه الأسماء تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية.

- متى يصلح باطنك يصلح ظاهرك.

- أيان تهمل العلم تعش غريب العقل.
- ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾[النساء/78]
- أنىَّ يذهب صاحب العلم يكرم.
- حيثما تتجه أتجه.

2) "كيفما" للحال: وتكون في محل نصب على الحال ،إن كان فعل الشرط تاما،وخبرا للفعل الناقص إذا وليتها "كان" أو إحدى أخواتها.

- كيفما تكن يكن صاحبك

3) "أي" : وتكون بمعنى ما تضاف إليه ،و تنفرد بكونها معربة وتصلح لجميع الأحوال السابقة مثل أي كتاب تقرأ تستفد.

هـ- فعلا الشرط والجواب يكونان مضارعين أو ماضيين أو مختلفين.

- من درس نجح
- إن تجتهد فزت.

2.1- المسائـــــل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة 1: جزم الفعل المضارع

المسألة 2: القسم الذي يجزم فعلين

المسألة 3: الحروف التي تجزم فعلين

المسألة 4: الأسماء التي تجزم فعلين

المسألة 5:حالات فعل الشرط

3.1- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة :

1- جزم الفعل المضارع:

بِلَا وَلَامٍ طَالِباً ضَعْ جَزْمَا *** فِي الْفِعلِ هكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

2- القسم الذي يجزم فعلين:

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا *** يَتْلُو الْجَزَاءَ وَجَوَاباً وُسِمَا

3-4 الحروف والأسماء التي تجزم فعلين:

وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا *** أيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا ***كَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا

5 – حالات فعل الشرط :

وَمَاضَيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ *** تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

4.1- التعليـــــق:

من خلال ما سبق من تصنيف للمسائل المطروحة نلاحظ ؛ أن مجملها ذكر مع اختلاف واحد ظهر في أبيات الألفية وهو عدم فصل الحروف و الأسماء ،أما الكتاب المدرسي فقد فصل بينها وهذا ما يقتضيه الاختصار الذي يميِّز الألفية ، و هذا الأمر موكل لشراحها في كل اختصار أو غموض وما شابههما.

2. الموضوع الثاني: رفـــــع الفعل المضارع ونصبـــه

1.2- القاعـــــــــدة:

أ- ينصب الفعل المضارع "بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل مثل : ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾[النحل/44].

ب- وينصب بأن مضمرة وجوبا بعد:

1) لام الجحود وهي الواقعة بعد "ما كان" أو "لم يكن" مثل : ﴿ ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾[الأنفال/33]

2) فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب مثل :ما أنا مسيئاً فأخاف. لا تقرب من الشر فتقع فيه

3) واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب مثل: لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

4) حتى مثل: اجتهد حتى أحقق النجاح.

5) أو مثل لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى.

2.2- المسائـــــل المطروحة في الكتـــــاب المدرسي:

المسألة 1: ما ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة جوازا

المسألة 2 : ما ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا

3.2- ما ذكـــر في الألفية من المسائل المطـــــروحة:

1- ما ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة جوازا:

وَبَيْنَ لَا وَلَامِ جَرٍّ الْتُزِمْ *** إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

2- ما ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا :

لا فَأَنْ اعْمِلْ مُظْهِراً أَوْ مُضْمِراً *** وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا

كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي *** مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوِ إِلّا أَنْ خَفِي

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاَ بِهِ ارْفَعَنَّ وانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلا

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

وَالوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَلا تَكُنْ جَلْداً وَتُظْهِرُ الْجَزَعْ

4.2- التعليـــــق :

إن الملاحظ بعد تصنيف المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي أنها مطابقة تماما لكلام ابن مالك في الألفية ،غير أن تسمية القاعدة في الكتاب المدرسي كانت معنونة بـ"رفع الفعل المضارع ونصبه" لكن محتواها كان حول نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا وجوازا دون التطرق لرفع الفعل المضارع أو نصبه بالأدوات الظاهرة.

3. الموضوع الثالـــــث: المبتـــــــدأ والخبـر

1.3- القاعـــــــدة:

أ- **المبتدأ**:اسم مرفوع يأتي في أول الجملة –غالبا- ويسند إليه الخبر فتنشأ عنهما جملة اسمية تامة المعنى : لذة الحب عابرة وكآبته دائمة.

والمبتـــــدأ نوعان:

1) مبتدأ له خبر ويرد اسما جامدا أو مصدرا مؤولا ،مثل قوله تعالى: ﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة﴾[فصلت/39].

2) مبتدأ يستغني بمرفوعه عن الخبر ويأتي اسما مشتقا نكرة مسبوقا بنفي أو استفهام مثل:ما مهمل الطالب واجباته، ومثل: أمجتهد الطالب؟

ب- **أما الخبر** :فهو ما أسند إلى المبتدأ متمما معناه ،ويكون محله الرفع. والخبر ثلاثة أنواع:

1) مفرد مثل:شرط الألفة رفع الكلفة.

2) جملة اسمية أو فعلية مثل :العاقل خلقه حسن- السفر يسفر عن طباع الرجال.

3) شبه جملة ظرف أو جار ومجرور مثل: المجد تحت راية العلم – العلمُ في الصدور لا في السطور.

ويشترط في جملة الخبر أن تشتمل على رابط يعود على المبتدأ ويطابقه و أصل الروابط الضمير مثل البحر أمواجه هائجة.

وقد يكون الرابط غير الضمير كاسم الإشارة وإعادة المبتدأ بلفظة أو بمعناه كقوله تعالى: ﴿والسابقون السابقون،أولئك المقربون في جنات النعيم﴾[الواقعة/10-12].

2.3- المسائـــل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة 1: تعريف المبتدأ

المسألة 2 : أنواع المبتدأ

المسألة 3 : تعريف الخبر

المسألة 4: أنواع الخبر

3.3- ما ذكـــر في الألفية من المسائل المطـــــروحة:

1- تعريف المبتدأ

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بالِابْتِدَا *** كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

2- أنواع المبتدأ:

مُبْتَدأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ *** إنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَدأٌ وَالثَّـــانـــِي *** فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ *** يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

3- تعريف الخبر:

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الفَائِدَهْ *** كَاللهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَه

4- أنواع الخبر:

وَمُفْرَداً وَيَأْتِي جُمْلَهْ *** حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أوْ بِحَرْفِ جَرْ *** نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أوِ اسْتَقَرْ

4.3- التعليـــــق:

اتضح لنا بعد التصنيف أن كل المسائل المطروحة ذكرت في الألفية،لكن الاختلاف يكمن في أنواع المبتدأ ،حيث ورد في الكتاب المدرسي أن النوع الثاني من المبتدأ يجب أن يُسبَق بنفي أو استفهام، وهو مذهب البصريين باستثناء الأخفش ،حيث ذهب هذا الأخير والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك ،و إلى هذا أشار المصنف بقوله:

..... وَقَدْ *** يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

أي يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ دون أن يسبقه نفي أو استفهام .

- و الشاهد عندهم، قوله :
- خَبِيرُ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا *** مَقَالَةَ لِهْبِيٍ إِذَا الْطَيْرُ مَرْتِ

الشاهد في قولهم " خَبِيرُ بَنُو لَهَبٍ"؛ فقد استشهد به الكوفيون و الأخفش على جواز اكتفاء الوصف بالمرفوع دون الاعتماد على نفي أو استفهام و يرى البصريون أن " خَبِيرُ" خبر مقدم، و "بَنُو" مبتدأ مؤخر، و هو الراجح و المشهور[1].

4. الموضوع الرابـــــع : كـــــان وأخواتها

1.4- القاعـــــدة:

أ- **كان وأخواتها**: "أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر ،فيبقى المبتدأ مرفوعا ويدعى اسمها أما الخبر فينصب ويدعى خبرها ،وقد سميت هذه الأفعال ناقصة لأنه لا يتم بها مع مرفوعها كلام تام مثل:صار الجو...

[1] محمد عبد العزيز النجار، التوضيح و التكميل إلى شرح ابن عقيل، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط1، 1424هـ، 2003م، ج1، ص167-169.

وهذه الأفعال هي:

كان:وتفيد التوقيت في الماضي.

صار: وتفيد التحول.

أصبح ،أضحى،ظل، أمسى،بات: تفيد التوقيت في زمن مخصوص وكثيرا ما تستعمل بمعنى صار.

مازال، ما برح، ما أنفك ،ما فتئ، ما دام : وتفيد الاستمرار.

يشترط في زال، برح، أنفك ،فتئ،أن يتقدمها نفي أو نهي،مثل: لا يزال الطالب مجتهدا.

ويشترط في دام التي تفيد التوقيت بحالة مخصوصة غير مستمرة أن تتقدمها "ما" المصدرية الظرفية كقوله تعالى: ﴿ وأوصاني بالصلاة ما دمت حيا﴾[مريم/3].

ب- **يكون خبر هذه الأفعال مفردا**:مثل ،كن جميلا ترى الوجود جميلا

أو جملة فعلية أو اسمية مثل،ما فتئ اللسان يحفظ صلاح الإنسان- ما زال الظلم مرتعه وخيم.

أو شبه جملة مثل،ما فتئت عظمة الرجال في إنجاز جلائل الأعمال.وقد يتقدم على الاسم.

مثل: ﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾[الروم/47].

ج- أقسام كان وأخواتها:

تنقسم كان وأخواتها إلى ثلاثة أقسام:

1) مالا يتصرف وهو ليس ،ودام،فلا يأتي منها المضارع والأمر.

2) ما لا يتصرف تصرفا تاما بمعنى أنه تأتي منها الأفعال الثلاثة وهو :كان ،أصبح،أمسى أضحى،ظل،بات ،صار.

3) ما يتصرف تصرفا ناقصا بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع فقط وهو:ما زال ،ما انفك،ما فتئ،ما برح.

2.4- المسائـــل المطروحة في الكتاب المدرسي :

المسألة 1: تعريف كان و أخواتها

المسألة 2: تصنيف كان و أخواتها من حيث المغزى الذي تفيده

المسألة 3: شروط عمل كل من زال، برح، انفك، فتئ ثم دام

المسألة 4: أنواع خبر كان و أخواتها

المسألة 5: أقسام كان و أخواتها من حيث التصرف و الجمود

3.4- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة :

1) تعريف كان و أخواتها :

تَرْفَعُ كَانَ المبْتَدَأ اسْماً وَالْخَبَرْ *** تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّداً عُمَرْ

2) تصنيف كان و أخواتها من حيث المغزى الذي تفيده:

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا *** أَمْسى وَصَارَ لَيْسَ .....

3) شروط عمل كل من زال، برح، انفك، فتئ ثم دام:

.....*** ..... زَالَ بَرِحَا

فَتِيءَ وَانْفَكَّ وَهذِى الأَرْبَعَهْ *** لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقاً بِمَا *** كَأَعْطِ مَادُمْتَ مُصِيباً دِرْهَما

4) أقسام كان و أخواتها من حيث التصرف و الجمود:

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلاَ *** إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلاَ

4.4- التعليـــــق:

بعد التصنيف تبين لنا أن جميع المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي، ذكرت و كانت مطابقة لما جاء في الألفية، إلا أن أنواع خبر كان و أخواتها لم يشر إليها الناظم في ألفيته، لكن الاختلاف ورد في أقسام كان و أخواتها، ففي الكتاب المدرسي صُنفت الأفعال إلى ثلاثة أقسام، أما المصنف فقد ذكر قسما واحدا و هو الأفعال التي لا تتصرف بل تلزم لفظ الماضي و ذلك (ليس و دام)[1].

5 . الموضوع الخامـــــــس: لا النافيـــــة للجنس

1.5- القـــــــاعدة:

أ- "لا "النافية للجنس تعمل عمل "إنّ" أي أنها تنصب الاسم وترفع الخبر مثل: لا مجتهد خائب.

ب- تعمل "لا" عمل "أن" بخمسة شروط.

1) أن تكون نافية للجنس نصا

2) أن يكون اسمهما وخبرها نكرتين

3) أن يكون اسمها متصلا بها

4) أن لا يتقدم خبرها عليها: لا في المحفظة كتاب

5) أن لا يدخل عليها جار :سافر بلا زاد معه

ج- اسم "لا" ثلاثة أنواع :مفرد ومضاف وشبيه بالمضاف.

د- إذا كان اسم "لا" مفردا يبني على ما كان ينصب به فيقال : لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه.

[1] المكودي، أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف و النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ، 1993م، ص59.

هـ- وإذا كان مضافا أو مشبها به وجب نصبه لفظا : لا خائن وطن شريف ،لا منصرفا إلى اليأس مفلح.

2.5-المسائـــل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة1: عمل "لا" النافية للجنس

المسألة 2: شروط عمل "لا" النافية للجنس

المسألة 3 : أنواع اسم "لا" النافية للجنس.

3.5- ما ذكر في الألفية من المسائـــل المطروحة:

1) عمل "لا" النافية للجنس:

عَمَلَ إنَّ اجْعَلْ لِلاَ فِي نَكِرَهْ *** مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أوْ مُكَرَّرَهْ

3) أنواع اسم "لا" النافية للجنس:

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً أوْ مُضَارِعَهْ *** وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

4.5- التعليـــــــق:

اتضح لنا بعد التصنيف أن الناظم لم يشر إلى المسألة الثانية التي تتضمن شروط عمل "لا" النافية للجنس في الألفية ولو بإشارة ، على خلاف المسألتين المتمثلتين في عمل "لا" النافية للجنس وأنواعها المذكورتين بوضوح في متن الألفية مع المطابقة لها.

6. الموضوع الســـــادس: المفعـــــــول به

1.6- القاعـــــــدة:

أ- المفعول به :هو ما وقع عليه فعل الفاعل مثل : إذا أحب الله عبدا ابتلاه.

ب- يكون المفعول به :

1) ظاهرا: مثل " أكل البيضة وقشرتها".

2) مضمرا: كل ما تشتهيه نفسك و ألبس ما يعجب الناس

3) صريحا أو مؤولا بالصريح: مثل : عرفت أن الإحسان يسترقُّ الإنسان أي عرفت استرقاق الإحسان.

ج- المفعول به خليق بالذكر لكونه مقصودا في المعنى لإتمام الفائدة ولكنه قد يحذف إذا كان معروفا مثل :شرب المسافر فتروّى، وقد يحذف طلبا للاختصار مثل:﴿ يغفر الله لمن يشاء﴾ قرآن كريم.

د- قد يحذف عامل المفعول به أما سماعا مثل :أهلا وسهلا. أي جئت أهلا ونزلت سهلا وأما قياسا وذلك يكون جوازا في وجوب الاستفهام كقولك : "جائزة" في جواب ماذا نلت؟ أي نلت جائزة. ووجوبا في باب الاشتغال والنداء والاختصاص.

هـ- يقدم المفعول به على الفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع:

1) إذا كان الفاعل محصورا: ﴿إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ﴾[فاطر/28].

2) إذا كان ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا :أفادتني تجارب الحكماء

3) إذا اتصل بالفعل ضمير المفعول:﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه﴾[البقرة/124].

المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي

2.6- المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة 1: تعريف المفعول به

المسألة 2: حالات المفعول به

المسألة 3: حذف المفعول به

المسألة 4: حذف المفعول به وجوبا

3.6- التعليـــــــق:

إن الناظر للألفية سيرى للوهلة الأولى عدم وجود أي ذكر مباشر لما يتعلق بمسائل المفعول به وقد يتبادر إلى ذهنه أن الناظم لم يذكرها ،وقد يعتبره سهوا أو خطأ ،لكن هذا ليس صحيحا، فقاعدة

المفعول به الموجودة في الكتاب المدرسي ليس لها ما يطابقها في متن الألفية ، فقد بطنها وأشار إليها إشارة في باب الفاعل ،وهذا الاختصار ميزتها الأساسية التي تنفرد بها عن باقي المصنفات.

7. الموضوع السابـــع: الحـــــــــــال

1.7- القاعـــــــــدة:

أ- **الحال**: هي وصف يبين هيأة:

1) الفاعل: مثل :انحدر الوادي صافيا

2) المفعول به: مثل: يرسل المغنون ألحانهم عذبة

3) المبتدأ:مثل: سعيد خطيبا يسحر الألباب.

4) المجرور:مثل: مررت بالحديقة عامرة.

ب- الاسم الذي تبين الحال هيأته يسمى "صاحب الحال" ويكون غالبا معرفة ،ويجب أن يكون الحال نفس صاحبها في المعنى،فالصافي في قولك:" شربت الماء صافيا" هو نفسه الماء.

ج- علامة الحال أن تقع في جواب "كيف" أو في جواب "على أي صورة "وحكمها النصب.

د- قد تتعدد الحال وصاحبها واحد كقول الشاعر:

إنما الميت من يعيش كئيبا *** كاسفًا باله ،قليل الرجاء

ويأتي الحال على أشكال مختلفة:

1) تأتي الحال لفظا مفردا: مثل :جلست صامتا

2) وتأتي جملة فعلية ماضية مثبتة فتقترن بالواو ، و"وقد" معا مثل :عاد وقد أتمَّ عمله.

3) تأتي فعلية مضارعية تقترن بالضمير.مثل: أقبلا يتكلمان ،أو منفية مثل:صحوت من النوم ولم تشرق الشمس.

4) وتأتي أيضا جملة اسمية :جلت في الجزائر والصيف في أوله.

5) وكذلك تأتي الحال "شبه جملة" ظرفا مثل: شاهدت الطائرة فوق السحاب أو جارا ومجرورا مثل:رأيت العصفور على غصن.

ملاحظة: الجمل بعد المعارف "أحوال" وبعد النكرات "صفات".

2.7- المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي:

1) تعريف الحال

2) تعريف صاحب الحال(وكونه يأتي غالبا معرفة)

3) علامة الحال

4) تعدد الحال وصاحبها

5) أشكال ورود الحال

3.7- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة:

1) تعريف الحال:

الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ *** مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرْداً أَذْهَبُ

2) تعريف صاحب الحال وكونه يأتي معرفة:

وَلَمْ يُنكَّرْ غَالِباً ذُو الْحَالِ إِنْ *** لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ

4) تعدد الحال وصاحبها:

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ.....لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

5)أشكال ورود الحال:

وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ *** كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

وَذَاتُ بدء بِمُضَارِعٍ ثَبَتُ *** حَوَتْ ضَمِيراً ومِنَ الْواوِ خَلَتْ

4.7- التعليـــــق:

بعد ذكر للمسائل المطروحة وتصنيفها ،تبين لنا أن جل المسائل ذكرت باستثناء المسألة الثلاثة المتعلقة (بعلامة الحال)، وورود اختلاف في المسالة الخامسة الخاصة (بأشكال ورود الحال) ،ففي خلاصة الكتاب المدرسي ذكرت عدة أشكال لورود الحال وهي اللفظ المفرد والجملة الفعلية بنوعيها الماضية والمضارعة وكذا الجملة الاسمية وشبه الجملة ،أما في الألفية فقد ركز الناظم على شكلين وهما الجملة الفعلية المضارعة والاسمية ،أما بالنسبة للجملة الفعلية المضارعة فقد ذكر في الكتاب المدرسي اقترانها بالضمير وتكون منفية أما في الألفية بين الشارح أن فعل الجملة الفعلية المضارعة يجب أن يكون مثبتا وغير منفي بـ"لا"[1].

كما ورد اختلاف في تعريف صاحب الحال حيث اقتصر الناظم على ذكر كونه يأتي معرفة في الغالب،أما الكتاب المدرسي فقد فصل في تعريفه وبين انه قد يأتي فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ أو اسما مجرورا ،وذلك عند تعريف الحال ذاتها في بداية الخلاصة.

8. الموضوع الثامـــــــن :المفعـــــول لأجله

1.8- القاعـــــدة :

أ- **المفعول لأجله** :هو مصدر يذكر بعد الفعل لإيضاح سببه مثل قوله تعالى:﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ،نحن نرزقهم وإياكم﴾[الإسراء/31].

ب- إذا كان المفعول لأجله مجردا من "أل" وبالإضافة فالأكثر نصبه مثل: قمت احتراما للمعلم.

[1] عبد العزيز علي الحربي ،الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف،دار ابن حازم،الرياض،ط1 ، 1424هـ، 2003م، ص164.

ج- و إن كان مقرونا بـ"أل" فالأكثر جره بالحرف .مثل: تصدق الولد على الفقير ثم أخفى الأمر عن والده من الخشية(أو الخشيةَ).

د- و أن كان مضافا جاز فيه الأمران على السواء ،مثل: أخفى الأمر عن أبيه خشية التباهي أو (من خشية التباهي).

هـ- **شروط المفعول لأجله حتى يكون منصوبا:**

1) أن يكون مصدرا قلبيا مثل: تصدقت ابتغاء رضا الله

2) أن يكون متحدا مع الفعل في الزمان .مثل: بحثت عن الفقير لإعانته (الإعانة) وهي سبب البحث ولكن الإعانة لم تجر مع فعل البحث في زمن واحد،ولذلك امتنع أن تنصب على أنها مفعول لأجله.

3) أن يكون متحدا مع الفعل بالفاعل،مثل:الناس يطردون الفقير للجاجته،امتنع اعتبار (لحاجته) مفعولا لأجله لأن فاعل اللجاجة (وهو الفقير) غير فاعل الطرد وهو الناس .

و- أن يكون مخالفا لفعله في اللفظ مثل:أدبتك لتأديب أمثالك (امتنع اعتبار لتأديبك مفعولا لأجله لأنه من لفظ فعله).

2.8- المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي :

المسألة 1 : تعريف المفعول لأجله

المسألة 2: حالات المفعول لأجله

المسألة 3 :شروط المفعول لأجله

3.8- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة:

1) تعريف المفعول لأجله:

يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَه الْمصْدَرُ إِنْ *** أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجُدْ شُكْراً وَدنْ

2)حالات المفعول لأجله:

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ *** وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا

"لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ*** وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ"

3)شروط المفعول لأجله:

وَهْو بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحدْ *** وَقْتاً وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ

4.8- التعليـــــق:

بعد التصنيف نستنتج أن كل المسائل المطروحة مذكورة ،ومطابقة لما جاء في الألفية ،لكن الاختلاف يظهر في اتساع خلاصة الكتاب المدرسي عما في الألفية ،ففي قاعدة الكتاب ذكرت ثلاث حالات للمفعول لأجله،أما في الألفية فقد اقتصر الناظم على ذكر حالتين مع الإشارة إلى الثالثة فقط.أما بالنسبة للشروط فقد ذكر في الألفية شرط واحد وهو (الإتحاد مع الفعل في الزمن)،أما في الخلاصة فذكرت ثلاث شروط.

9. الموضوع التاســـع: النعـــــــت بنوعـــيـــــه

1.9- القاعـــــــدة:

أ- **النعت:** (ويسمى الصفة أيضا)تابع يدل على معنى أو صفة في منعوته فيوضحه إن كان معرفة ويخصصه أن كان نكرة ،مثل التاجر الجالب مرزوق والمحتكر ملعون.

ب- وينقسم النعت من حيث المعنى إلى:

1) نعت حقيقي: وهو ما دل على معنى في منعوته ذاته ويطابق المنعوت في الإعراب وفي التعريف والتنكير وفي النوع والعدد مثل: زرت حديقة جميلة.

2) نعت سببي: وهو ما دل على معنى في اسم ظاهر بعده ،منتسب إلى المنعوت ومرتبط بضمير بارز يطابقه ،والنعت السببي يرد مفردا –غالبا- ويطابق منعوته في الإعراب وفي التعريف والتنكير ويوافق ما بعده في النوع (التذكير والتأنيث) مثل:قرأت كتابا شائقة قصصه.

جـ- ينقسم النعت من حيث لفظه إلى:

1) مفرد: مثل:التلميذات النجيبات ناجحات.

2) جملة(اسمية أو فعلية): ويجب أن تشتمل على ضمير يطابق المنعوت ،مثل:ليست الحياة نعيما متصلا ولا رخاء يتجدد.

3) شبه جملة(ظرف أو جار ومجرور)،مثل:أطربنا هديل حمامات على شجرة في البستان.

2.9- المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة 1: تعريف النعت

المسألة 2 : أقسام النعت من حيث المعنى

المسألة 3: أقسام النعت من حيث اللفظ

3.9- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة:

1) تعريف النعت:

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ *** بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

2)أقسام النعت من حيث المعنى:

فَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا *** تَلا كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ *** سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوا

3) أقسام النعت من حيث اللفظ:

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنكَّرَا *** فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

4.9- التعليـــــق:

جميع مسائل هذا الموضوع ذكرت وتطابقت مع ما في الألفية ،إلا أن هذا لم يمنع من وجود استثناء فيما يتعلق بالمسألة الثالثة المتمثلة في (أقسام النعت من حيث اللفظ) فقد ذكرت ثلاثة أقسام للنعت من حيث اللفظ بينما اقتصر ذكر المصنف على قسم واحد والمتمثل في ورود النعت جملة اسمية أو فعلية ،وذلك لما تقتضيه الألفية من اختصار وتبسيط وهذه هي ميزتها .

10. الموضوع العاشـــــر: التـــــــــوكيد

1.10- القاعـــــــدة:

أ- **التوكيد:**هو كل تابع ذكر تقديرا لأمر متبوعه وهو نوعان:

1) لفظي: كقوله تعالى:﴿يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾[البقرة/35].

2) معنوي:كقوله تعالى: ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾[الحجر/30].

ب- التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظ بعينه،مثل: جاء الأستاذ الأستاذ ، ويكون التوكيد بإعادة المؤكد بلفظه أو بمرادفه سواء أكان :

1) اسما: مثل: ناولني الكتاب ،الكتاب

2) ضميرا: مثل:جئت أنت ،قمت أنا، رايتك أنت

3) فعلا:مثل:قال،قال الحق

4) حرفا: كقول جميل بثينة: لا لا أتقول على الآخرين.

5) جملة: مثل :ظهر الحق ،ظهر الحق.

ج- التوكيد المعنوي: يكون بذكر ألفاظ تعين مؤكدها ولا تجعل النفس تميل إلى الشك أو التراخي مثل قرأت القصة كلها.

د- **التوكيد المعنوي نوعان:**

1) توكيد نسبة وألفاظه :نفس ،عين

2) توكيد شمول وألفاظه: كلا، كلتا، كل،أجمع،جمعاء،جميع،أجمعون،جُمَعُ،عامة.

هـ- **"نفس،عين"**: تؤكدان المفرد والمثنى والجمع مضافتين إلى ضمير المؤكد مطابقا له في الإفراد والتذكير وفروعهما ،مثل جاء الرجل نفسه،جاء الرجلان أنفسهما،جاءت النساء أعينهن ،يجوز جر "نفس وعين" بباء زائدة ويجري عليهما إعراب المتبوع محلا ،مثل :جاء محمد بنفسه.

و- **"كلا، كلتا"**: تؤكدان المثنى فالأولى تؤكد المذكر والثانية تؤكد المؤنث ولا بد أن تتصل بضمير المؤكد مطابقتين له في التثنية ،مثل سافر أخواك كلاهما.

"كلا ،كلتا" تعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى ضمير ،مثل رأيت الولدين كليهما،نظرت إلى البنتين كلتيهما،أما إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فتعربان إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة،مثل: زرت كلا الصديقين.

ي- **أجمع،جمعاء،أجمعون،جُمَعْ**: يمكن التأكيد بهذه الألفاظ دون وجود "كل" وهي جميعا ممنوعة من الصرف.

ح- يتبع التوكيد ما قبله في إعرابه فيرفع بسبب رفع ما قبله وينصب بسبب نصبه.

2.10- المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة 1 : تعريف التوكيد وأنواعه

المسألة 2: التوكيد اللفظي

المسألة 3 : التوكيد المعنوي

المسألة 4: أنواع التوكيد المعنوي

3.10- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة:

2) التوكيد اللفظي:

وَمَا مِنَ التَّوكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي *** مُكَرَّراً كَقَوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي

كَذَا الْحُروفُ غَيْرُ مَا تَحَصَّلا *** بِهِ جَوَابٌ كنَعمْ وَكَبَلَى

وَمضْمَرَ الرَّفْعِ الّذِي قَدِ انْفَصَلْ *** أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

3)التوكيد المعنوي:

بِالنَّفْسِ أوْ بِالعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدَا *** مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ المؤَكَّدَا

4)أنواع التوكيد المعنوي:

وَاجْمَعْهُمَا بِأفْعُلٍ إنْ تَبِعَا *** مَا لَيْسَ وَاحِداً تكُن مُتَّبِعاً

وَكُلاً اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلا *** كِلْتَا جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلَا

وَاسْتَعْمَلُوا أيْضاً كَكُلٍّ فَاعِلَهْ *** مِنْ عَمَّ فِي التَّوكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

وَبَعْـــدَ كُلٍّ أَكَّـدُوا بِأجْمَـعَا ***جَمْـعَاء أجْـمَعِينَ ثُمَّ جُمـــعَا

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ *** جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلا *** عَنْ وَزْنِ فَعْلاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلا

4.10- التعليـــــــق:

اتضح مما سبق أن المسائل المطروحة كانت مطابقة لما ذكر في الألفية،إلا أن المصنف ذكر ثلاثة أنواع من التوكيد اللفظي وهي (الاسم،الضمير، و الحرف) أما الكتاب المدرسي فقد زاد عليه بالذكر (توكيد الفعل،وتوكيد الجملة).وكذا تعريفه وهو الأمر الذي لم يتطرق إليه الناظم في الألفية.

11. الموضوع الحادي عشر:البـــــــــــدل

1.11- القاعـــــــــدة:

أ- إن التابع المقصود بالحكم وحده ،بغير واسطة لفظية بينه وبين متبوعه يدعى بدلا ،ويأتي عادة بعد مبدل مبهم فيفسره مثل:تسلم علي التلميذ النجيب جائزته.

ب – والبدل ثلاثة أقسام:

1) **بدل الكل من الكل:** ويسمى (البدل المطابق)، و هو ما كان فيه التابع عين المتبوع،مثل: الخليفة عمر(ض) آية في العدل ،ويوافق هذا البدل المبدل منه في الجنس والعدد ،كما يجوز إعرابه عطف بيان.

2) **بدل البعض من الكل:**(أو الجزء من الكل) وهو ما كان فيه التابع جزءا حقيقيا من المتبوع مثل :طالعتُ الصحيفة نصفها، ولا بد لبدل الجزء من الكل أن يتصل بالمبدل منه بواسطة ضمير يربطه به ويعود عليه.

3) **بدل اشتمال:**وهو ما يدل على صفة عارضة – أي غير ثابتة- في المتبوع.

ولا بد لهذا البدل من روابط يعود على المبدل منه في جميع الحالات ،مثل: أعجبني عمر (ض) عَدْلُهُ.

الحكم الإعرابي :يتبع البدل المبدل منه في الإعراب.

ج- أنواع أخرى من البدل:

1) بدل المعرفة من النكرة: مثل :الفعل قسمان: الجامد والمشتق.

2) بدل الفعل من الفعل إذا اتفقا في الزمان والمعنى:مثل:تكلم الأستاذ قال:إن الإسلام عقيدة وعمل.

3) بدل الاسم الجامد المعرف بـ (أل) من اسم الإشارة،مثل: ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾[الإسراء/9].

2.11- المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة 1 :تعريف البدل

المسألة 2 : أقسام البدل

المسألة 3 : أنواع البدل

3.11- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة:

1) تعريف البدل:

التَّابِعُ المَقْصُودُ بالْحُكْمِ بلا *** وَاسِطَةٍ هُوَ المسَمَّى بَدَلا

2)أقسام البدل:

مُطَابَقاً أوْ بَعَضاً أوْ مَا يَشْتَمِلْ *** عَلَيْهِ يُلْفى أوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ

كَزُرْهُ خَالِداً وَقَبِّلْهُ الْيَدَا *** واعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

3)أنواع البدل:

وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفعْلِ كَمَنْ *** يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لا *** تُبْدِلْهُ إِلّا مَا إِحَاطَةً جَلا

أو اقْتَضَى بَعْضاً أوِ اشْتِمَالَا *** كَإِنَّك ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَلا

4.11- التعليـــــــق:

جميع المسائل ذكرت ،بعد ما قمنا بتصنيفها ،لكن وجد اختلاف كَمُنَ في كون الكتاب المدرسي قسم البدل إلى ثلاثة أقسام ، بينما قسمها الناظم في الألفية إلى أربعة بمعنى إضافة قسم آخر وهو في قوله:

مُطَابَقاً أوْ بَعَضاً أوْ مَا يَشْتَمِلْ *** عَلَيْهِ يُلْفى أوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ

وَذَا لِلاضْرَابِ اعْزُ إنْ قَصْداً صَحِبْ *** وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

وهذا هو القسم الرابع من البدل ويسمى البدل المباين وهو بدوره ينقسم إلى نوعين :

أولاهما: بدل الإضراب ،و**ثانيهما** بدل الغلط والنسيان[1] .

أما فيما يخص أنواع البدل فقد ذكرت في قاعدة الكتاب ثلاثة أنواع أما في الألفية فقد أُقتصِرَ على ذكر نوعين فقط.

[1] ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين بن مالك، شرح ألفية ابن مالك، مطبعة القديس جاور جيوس،بيروت،(دط)،1312هـ، ص217.

12. الموضوع الثاني عشر:الفعل المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة

1.12- القاعـــــــدة:

أ- **الفعـل المجـرد**:هـو مـا كانـت فيـه الحـروف الأصـلية وحـدها مـن غـير زيـادة عليهـا مثـل: سكن،قطع دحرج.

والمزيد هو ما أضيف فيه إلى الحروف الأصلية حرف أو أكثر مثل :انقطع،اختلف،تجوّل

ب- **للفعل الثلاثي**:المجرد ستة أوزان تؤخذ من اختلاف حركة عينه ماضيا ومضارعا وقد جمعها بعضهم في بيت واحد:

فتح كسر فتح ضم فتحتان كسر فتح كسر ضمتان

أوزان المـــــزيد في الماضي:

المزيد بحرف	المزيد بحرفين	المزيد بثلاثة حروف
أَفْعَلَ- أَقْدَمَ فَعَّلَ- هَذَّبَ فَاعَلَ- حَادَثَ	اِنْفَعَلَ- اِنْطَلَقَ اِفْتَعَلَ- اِقْتَرَبَ تَفَعَّلَ- تَهَذَّبَ تَفَاعَلَ- تَشَارَكَ اِفْعَلَّ- اِحْمَرَ	اِسْتَفْعَلَ- استَرْسَلَ

ج- **معاني أوزان الفعل المزيد:أَفْعَلَ،فَعَّلَ،فَاعَلَ،تَفَعَّلَ، تَفَاعَلَ: يوضحها الجدول الأتي:**

الأوزان	المعاني	الأمثلة
أَفْعَلَ	التعدية إلى مفعول- التعدية إلى مفعولين الانتقال من حالة إلى أخرى	أخرجت الكتاب أعطيت الفقير درهما أخصب الحقل أثر المطر

فَعَّلَ	التعدية إلى مفعول	صدق علي محمدا
	التعدية إلى مفعولين	فهم المعلم التلميذ الدرس
	التكثير	ذبح الجزار الخرفان
	المبالغة (بمعنى التأكيد)	حقر صاحب الوليمة المتطفل
فَاعَلَ	المشاركة المتوقعة-المبالغة (بمعنى الإلحاح والتأكيد)	صافح الأستاذ زميله
		ناصر أهل المدينة الرسول (ص)
تَفَعَّلَ	قيام الفعل بالفعل لنفسه	تسلم الفائز الجائزة من المدير
	وقوع الفعل على الفاعل	تمزق الثوب بالمسمار
	الاجتهاد في الشيء	تشجع الغلام على السير في ظلام الغاب
تَفَاعَلَ	التشارك الحاصل بالتبادل	تحاور الأصدقاء في الثقافة
	التشارك الحاصل بالتنافس	تزاحم التجار في الأسعار
	التظاهر بغير الواقع	تجاهل المذنب خطيئته

د-معاني أوزان الفعل المزيد:اِنْفَعَلَ،اِفْتَعَلَ،اِفْعَلَّ،اِسْتَفْعَلَ يوضحها الجدول الآتي:

الأوزان	المعاني	الأمثلة
اِنْفَعَلَ	قيام الفاعل بالفعل لنفسه	انهمكت في العمل زمن الدراسة
	وقوع الفاعل على الفاعل	انفتح الباب عند الزوابع
اِفْتَعَلَ	قيام الفاعل بالفعل لنفسه	اكترى المسافر غرفة
	وقوع التشارك	اشتبكت الأغصان عند هبوب الرياح
اِفْعَلَّ	حدوث عيب	رمدت العين فاعورت
	حدوث لون	اخضرت البساتين
اِسْتَفْعَلَ	طلب الشيء	استوقف الشرطي السائر

	طلب الشيء والحصول عليه	استخرج المهندس المعدن
	وجود الشيء على صفة	استسهلت العمل

2.12- المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة 1 : تعريف الفعل المجرد

المسألة 2: أوزان الفعل الثلاثي

المسألة 3: أوزان الفعل المزيد في الماضي

المسألة 4: معاني أوزان الفعل المزيد

3.12- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة:

2) أوزان الفعل الثلاثي:

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلَاثي وافْتَحْ وَضُمْ *** وَأكسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ *** فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

4.12- التعليـــــــق:

لم يتطرق الناظم إلى المسائل المطروحة باستثناء المسألة الثانية فقد توسع فيها كثيرا ،ولم تتطابق مع ما ورد في قاعدة الكتاب المدرسي إذ ذكرت ستة أوزان للفعل الثلاثي فقد بينما في الألفية ذكر المصنف أن له اثنتي عشرة وزنا ،وذلك في قوله :"... وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ" فيكون عندنا اثنتا عشرة وجها. لأن تسكين الثاني مع الحركات الثلاثة ،للأول يكون منه ثلاثة أوجه ومع التسعة السابقة يكون اثني عشر،إذن فالفعل الثلاثي يكون له اثنتا عشرة صورة ،بالنسبة للحركات في أوله،وفي وسطه ،فإذا قال قائل: لماذا لم يقل المؤلف –رحمه الله– زد تسكين أوله[1].

[1] محمد بن صالح العثيمين،شرح ألفية ابن مالك ،مكتبة الرشد،الرياض،المملكة العربية السعودية،ط1 ، 1434هـ، مج3،ص655.

13. الموضوع الثالث عشر:اسم الفاعل وصيغ المبالغة

1.13- القاعـــــــدة:

أ- **اسم الفاعل** :اسم مشتق يدل على ذات وقع منها فعل،أو قامت به ،فاتصفت بمعناه على وجه الحدوث ،مثل المؤمن ناصح أخاه.

ب- **صوغه:** يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن "فاعل" فإن كان الثلاثي معتل العين بالألف ،قلبت عينه همزة في اسم الفاعل ،مثل : (قائِم، بائع، من قام وباع)، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر،مثل: يتقدم-مُتَقَدِّم، يستغفر- مُستغْفِرٌ،تَعَوَّدَ، مُتَعَوِّد.

ج- **صيغ المبالغة:** وهي محولة عن اسم الفاعل ،المصوغ من الثلاثي المتصرف،للدلالة على الكثرة والمبالغة،وأشهر صيغها خمس،فَّعال،مِفْعَال، فَعُول،فَعِيل،فَعِلٌ،مثل:المؤمن سباق إلى الخيرات،مقوال الصدق،نصوح لأخيه، نصير لقومه،حذر عدوه، بصير به.

د- **عمل اسم الفاعل:** اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع فاعلا وينصب مفعولا به،مثل: الصانعُ المعروفَ محبوبٌ.

1) إذا كان اسم الفاعل مجردا من "أل" يعمل عمل فعله بشرط أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال أو معتمدا على نفي أو استفهام أو نداء.

2) إذا كان اسم الفاعل مقرونا ب"أل" المصولة عمل كفعله بلا شرط.

3) حكم صيغ المبالغة في العمل حكم اسم الفاعل مع "أل" وعدمها.

2.13- ما ذكر من المسائل في الكتاب المدرسي:

المسألة 1: تعريف اسم الفاعل

المسألة 2: صياغة اسم الفاعل

المسألة 3: صيغ المبالغة

المسألة 4:عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة

3.13- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة:

3)صيغ المبالغة:

فَعَّالٌ أوْ مِفْعَالٌ أوْ فَعُولُ *** فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

فَيَسْتَحِقُّ مَالهُ مِنْ عَمَلِ *** وَفِيْ فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

4)عمل اسم الفاعل:

كَفِعْلِهِ اسمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ *** إنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

وَوَلِيَ اسْتِفْهَاماَ أوْ حَرْفَ نِدَا *** أوْ نَفْياً أوْ جَا صَفَةً أوْ مُسْنَداَ

وَإنْ يكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمُضِي *** وَغَيْرِهِ إعْمَالُهُ قَدْ ارْتُضِي

4.13- التعليـــــــق:

اتضح لنا بعد التصنيف أن كُلًّا من المسألتين الثالثة والرابعة قد تطابقتا لما جاء به الناظم في الألفية ، بخلاف المسألتين الأولى والثانية اللتين لم يتطرق لها الناظم واكتفى بذكر الصيغ التي تدل على صيغ المبالغة ، وعلى اسم الفاعل معبرا على المعنى الرابط بينهما ،وذلك يدخل تحت مقتضيات الاختصار وهي ميزة الألفية وخاصتها.

14. الموضوع الرابـــع عشر: اسم المفعول:

1.14- القاعـــــدة:

أ- **اسم المفعول** :هو اسم مشتق،مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل على وجه الحدوث ،مثل: المواطنُ الصالحُ معروف بإخلاصه.

ب- يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل :العاملُ مُقدَّر مجهوده.

2.14- المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة 1: تعريف اسم المفعول

المسألة 2: صياغة اسم المفعول من الثلاثي

المسألة 3: صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي

3.14- ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحة:

* وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسمِ فَاعِلِ *** يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلِ

فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيْغَ لِلْمَفْعُولِ فِي *** مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي

4.14- التعليـــــــق:

لم نعثر على ما يطابق المسائل المطروحة في الألفية ، فالناظم اكتفى بالإشارة إلى عمل اسم الفاعل و اسقط ذلك على اسم المفعول بمعنى أنه يجوز لاسم المفعول العمل بنفس شروط عمل اسم الفاعل مضيفا جواز إضافة اسم المفعول إلى ما هو مرفوع معناً، وذلك في قوله:

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسمٍ مُرْتَفِعْ *** مَعْنىً (كَمَحْمُودُ المَقَاصِدِ الْوَرَعْ)[1].

[1] ينظر، ابن مالك، الكافية الشافية، ص 1053.

15. الموضوع الخامس عشر: الممنوع من الصرف

1.15- القاعـــــــدة:

أ- **الاسم الممنوع من الصرف**: هو الاسم الذي لا يقبل التنوين ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو:منح المديرُ عثمانَ جائزة.

ب- **والاسم الممنوع من الصرف نوعان:**

1) نوع يمنع بعلة واحدة: ويتمثل: في الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة والممدودة نحو: أثنى الناس على الممرضة ليلى،نجحت عفراء في الامتحان.

4. وهي صيغة منتهى الجموع بنوعيه ،نحو: تنجز السدود بمبالغَ مالية كبيرة، زُينتِ المدينة بمصابيح جميلة.

2) ونوع يمنع لعلتين هما: العلم والصفة

5. إذا كان مؤنثا زائدا على الثلاثة أحرف كعنترة، ومريم

6. إذا كان أعجميا كإبراهيم ويوسف

7. إذا كان مختوما بألف ونون زائدتين مثل :عثمان

8. إذا كان مركبا تركيبا مزجيا مثل:حضر موت وسامراء

9. إذا كان على وزن الفعل كأحمد ويزيد

10. إذا كان على وزن فُعَل كعمر (لأنه معدول عن عامر)

تمنع الصفة من الصرف في المواضيع الثلاثة الآتية:

1- إذا جاءت على وزن(فَعِلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) مثل :عطشان

2- إذا جاءت على وزن (أَفْعَلَ) الذي مؤنثه فعلاء،مثل : أحمر ،حمراء

3- إذا أخذت من العدد وهي على وزن (فُعَال أو مِفْعَلْ) مثل:ثلاث،مثلث،رباع، مربع،أو عدلت عن "الآخر" بلفظ "أَخَرَ" مثل:أعجبت بتلميذات أخر في الدراسة

ملاحظة: الاسم الممنوع من الصرف إذا أضيف أو دخلت عليه "أل" جر بالكسرة.

2.15– المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة 1: تعريف الاسم الممنوع من الصرف

المسألة 2: نوعا الاسم الممنوع من الصرف وفروعهما

3.15– ما ذكر في الألفية من المسائل المطروحـــــة:

2)نوعا الاسم الممنوع من الصرف:

أ– يمنع بعلة واحدة:

فَأَلِفُ التَّانِيْثِ مُطْلَقاً مَنَعْ *** صَرْفَ الَّذِيْ حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفاعِلا *** أو المَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

بـــ– يمنع بعلتين:

- **الصفة:**

وَزِيْدَ فَعْلَانَ بِيْ وَصْفٍ سَلِمْ *** مِنْ أنْ يُسَرى بِتَاءٍ تأْنِيْثٍ خُتِمْ

وَوَصْفُ أصْلِيٌ وَوَزْنُ أفْعَلَا *** مَمْنُوعَ تَأْنِيْثٍ بِتَا كَأشْهَلَا

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا *** مِنْ وَاحِدٍ لأرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

- **العلـــم:**

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا *** تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا

كَذَاكَ حَاوِيْ زَائِدَىْ فَعْلانَا *** كَغَطَفَانَ وَكَأصْبَهَانَا

كَذَا مُؤَنَّثُ بِهَاءٍ مُطْلَقاً *** وَشَرْطُ مَنْعِ العَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى

فَوْقَ الثَّلاثِ أوْ كَجُورَ أوْ سَقَرْ *** أو زَيْدٍ اسْمَ امْرَأةٍ لا اسْمَ ذَكَرْ

والْعَجَمِيُ الْوَضْعِ وَالتَعريفِ مَعْ *** زَيْدٍ عَلى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلا *** أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعَلَى

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلا *** كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلا

4.15- التعليـــــــق:

فصل المصنف في ألفيته الاسم الممنوع من الصرف وبين أنواعه دون التطرق إلى تعريفه ، أما بالنسبة للمسائل الأخرى فقد ذكرت جميعها وكانت مطابقة لما جاء به الناظم.

16. الموضـوع السادس عشر: الصفة المشبهـــــة

1.16- القاعـــــــدة:

أ- **الصفة المشبهة:** هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث، مثل: محمد دَمِثُ الخلق، لطيفُ المعَاشَرَةِ.

ب- تصاغ الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد إذا كانت من باب (فَعِلَ)على الأوزان التالية:

1) " فَعِلٌ" إذا دل الفعل على حزن أو فرح أو زين من الأخلاق أو شين منها،ومؤنثة "فَعِلَةٌ" مثل: عليٌّ فَرِحٌ، فاطمة فَرِحَةٌ.

2) "أَفْعَلُ" إذا دل الفعل على وزن أو عيب ظاهر أو حيلة ظاهرة مؤنثة "فَعْلاء" مثل: كسا الثلج الجبل فأمسى ابيض، وأمست الأرض بيضاء.

3) "فَعْلَان" إذا دلّ الفعل على خلو أو امتلاء ،ومؤنثة "فَعْلَى" ،مثل: المسافر عطشان، المسافرة عطشى

4) و تأتي الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد إذا كانت من باب "فَعُلَ" على أوزان كثيرة منها: فَعِيل، فَعْل، مثل: أخي عظيم الخلق ،شهم شجاع.

ملاحظـــــة: قد تأتي الصفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل بشرط أن تدل على صفة ثابتة ،مثل: محمد معتدل القامة مستقيم السيرة.

2.16- المسائل المطروحة في الكتاب المدرسي:

المسألة 1: تعريف الصفة المشبهة

المسألة 2: صياغة الصفة المشبهة

3.16- ما ذكـر في الألفية من المسائل المطروحة:

1)تعريف الصفة المشبه:

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ *** مَعْنىً بِهَا المشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ

2)صياغة الصفة المشبهة:

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ *** كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

4.16- التعليـــــــق:

اتضح لنا بعد تصنيف المسائل المطروحة أن الناظم لم يتطرق إلى الأوزان على خلاف قاعدة الكتاب المدرسي التي فصلت إلى حد كبير فيها ، إلا أنه تطرق إلى كيفية صياغتها ، وجاءت مطابقة نسبيا لما في الكتاب المدرسي.

خاتمـــــــــة الفصل :

مـن خـلال دراسـتنا وبحثنـا وجـدنا أن مـا ورد في نـص كـل قاعـدة مـن القواعـد السـت عشـرة في النحـو والصـرف ،والـواردة في كتـاب السـنة الأولى ثـانوي الفـرع الأدبي ،تطابقـت مـع مـا جـاء بـه المصنف في ألفيته ،مع بعض الحذف الشاذ والحذق وغير المتداول مراعاة لمستوى تلميذ هذه المرحلة التعليمية ،إذ أن تلميذ هذه المرحلة بحاجة إلى حد أدنى يربط فيه بين مكتسباته السابقة ،وما يُقدَم له في هـذه السـنة. لصـناعة متحـدثين سُـلُمَ اللسـان ،لا يخطئـون نطقـا وكتابة،وهـذا لا يتـأتى إلا بتنميـة مكتسباتهم السابقة وتطويرها ،من خلال هذه الدروس المزيدة.

النتائـــــــــــــج:

بعد النظر والتحليل والمعاينة،وبعد دراسة معطيات الكتاب، وموازنتها مع قواعد متن الألفية وما جاء به المصنف. خرجنا بجملة من النتائج لعل أهمها ما يأتي:

1- وجود ما يربو على ست عشرة مسألة مطروحة في الكتاب المدرسي منها ما تطابق تماما مع ألفية ابن مالك ،ومنها ما تطابق تطابقا جزيئا ،ومنها ما اختلف عما جاء به الناظم،وقد تراوحت نسبها ما بين ،43.75% بالنسبة للتطابق التام، أما الجزئي فمثلت نسبته 43.75%، والاختلاف فكان بنسبة 12.5% .

2- بعد هذه المقارنة الإحصائية توصلنا إلى أن نسبة التطابق التام والجزئي مجموعتين بلغت 87.5%. وأنه جاوزت نسبة الاختلاف التي لم تتعدى نسبة 12.5%،وهذا يدل على أن منهج الكتاب مساير للمذهب النحوي الذي سار عليه ابن مالك.

3- ومن بين أسباب عدم التطابق بين ما هو موجود في قاعدة الكتاب المدرسي وما هو موجود في متن الألفية فإنه راجع لأسباب تعليمية؛ فالكتاب المدرسي أكثر تبسيطا وواقعية ، وشرحا لأنه موجه لفئة عمرية تفكيرها لم يرق بعد إلى فكر أو كلام الناظم ،ولو كان مبسطا وهو لا يعد اختلافا مذهبيا ،وإنما هو شكل خاص تنفرد به الألفية عن سائر التصنيفات وهو اختصارها للقواعد وتبطينها وإشارتها لقواعد أخرى ،وهذه أهم ميزات هذا المصدر النحوي القيم الذي سمح لها بالخلود ليومنا هذا، حيث إن هناك من القواعد الموجودة في المصنف لا يفهمهما إلا ما يستطيع قراءة بين السطور ويتعمق فيها إلى حد كبير وهذه الفئة تمثلها أئمة علم النحو وأمثالهم.

4- ومن بين النتائج التي توصلنا إليها بعد هذه التحليلات ،أن هناك من القواعد الموجودة في فهرس الكتاب المدرسي لم يتناولها الكتاب بالدراسة ،والشرح، لأنها ستكون للأستاذ المشرف على المادة في هذه السنة ليبحث فيها ويشرحها، اعتمادا على ما لديه من

معلومات وما جمعه من مادة نحوية تخدم تلك القواعد وتبسطها ،وتفسرها بناء على النماذج الموجودة في الكتاب.

الخاتمـــــــــــــة

إن من أهم السبل الكفيلة بتحديث التراث وتأصيل الدراسات الحديثة ربط الناشئة من تلاميذنا بتراثهم اللغوي، ولا سيما منه النحوي بآخر تطور دراسي في المجال المذكور (اللغوي والنحوي)، ولعل بحثنا هذا يحاول ربط الصلة بين التراث (ألفية ابن مالك)، والدراسات الحديثة المقررة دراسيا (مقرر النحو في المرحلة الثانوية)،وبعد أن فصَّلْنا القول في الجانب النظري المتعلق بالإمام ابن مالك وألفيته النحوية ،وفي الجانب التطبيقي المتمثل في مقابلة المقرر الدراسي للسنة الأولى بتأصيله في الألفية،خرجنا بجملة من النتائج نذكر منها:

إن ابن مالك ومن خلال ترجمته ولو بشكل موجز ،في أول محطة مدروسة في هذا البحث يعد أكثر النحاة استعابا للدرس النحوي؛ويرجع هذا إلى تنشئته ومشايخه الذين هم أئمة في هذا الاختصاص- اللغة والنحو - . كما أن تأثره بسابقيه مع موهبته وعبقريته جعلتا منه مؤلفا لا يضاهى، وتجلى هذا من خلال أثاره ومخلفاته وأشهرها مصنفه الألفية التي نسجت على منوال ألفية سابقه ابن معطي، إلا أنها تفوقت عليها في كثير من الأمور، جعل منها أهم المراجع النحوية الأصلية فقد كانت منظومة من بحر واحد هو الرجز؛ الذي يعد أبسط البحور العروضية وأيسرها ،أما محتواها فهي أبيات تحتاج إلى دراسة معمقة لفحص ما بها من قواعد نحوية وجوانب بلاغية ولغوية ودلالية،وقد رتبها الناظم بشكل جديد خالف به منهج الترتيب التقليدي لأبواب النحو،فقد سلك منهج التيسير والذي مثله حسمه لقضايا خلافية ،وترتيبه كان منسقا ومنسجما ،أُخِذَتْ فيه المسائل على نحو متقارب من بعضها البعض،وهذا جعل منها محل اهتمام واسع لأصحاب الاختصاص،والغوص في بحرها فشرحها كثيرون أبرزهم :

ابن الناظم نفسه وكذا ابن هشام الأنصاري ،وابن عقيل ،وشرح الأشموني الذي يعد الأوسع لتأخره واستعراضه لشروح سابقيه .

كما أنّه من الجدير بالذكر أن هؤلاء جميعهم نهلوا بقدر كبير من شرح أراء ابن مالك النحوية في الكافية الشافية، وتأثرهم ببعضهم ،كما أنهم نهجوا نفس منهاجه في تيسير الشروح النحوية.

أما الجزء الثاني من بحثنا والذي خُصص لدراسة الجانب الشكلي ومحتوى كتب الطور الثانوي في الفرع الأدبي، فقد كان شبه تكامل بينها في جميع مراحله إلا إن هذا لم ينف وجود اختلافات ولو كانت بسيطة تمثلت في إضافة دروس أو توسعها تماشيا مع تطور المراحل .

أما الجزء الثالث والذي خُصص لمقارنة المسائل والقواعد المطروحة في النموذج المأخوذ للدراسة (السنة الأولى) ومسائل ألفية ابن مالك فقد تراوحت بين التطابق التام ،والتطابق النسبي ،وبين عدم ذكر لمسائل وقواعد في الكتاب المدرسي والتي كان الناظم مبطنا لها في عنصر من العناصر أو مشيرا إليها إشارة فقط.

وما يمكن قوله أخيرا أن مجال دراسة ألفية ابن مالك أو مقارنته ،يعد طريقا شائكا لا يمكن عبروه بسهولة ويسر إلا أننا حاولنا والله الموفق لذلك.

قائمة المصـــــــادر والمراجـــــــع

1- الكتب

1. ابن الناظم ابي عبد الله بدر الدين بن مالك، شرح ألفية ابن مالك، مطبعة القديس جاور جيوس،بيروت،(دط)،1312هـ.

2. ابن أم قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،تح:عبد الرحمن علي سليمان دار الفكر العربي،ط1، 1422هـ.

3. ابن عقيل،بهاء الدين عبد الله عبد الرحمن القريشي العقيلي،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،تح:محمد جعفر الشيخ إبراهيم ،إحياء الكتب الإسلامية،إيران ،(دط)،(دت)،ج1.

4. ابن مالك،جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني،شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريزي،دار المأمون للتراث،المملكة العربية السعودي، ط1، 1402هـ 1972م، ج1.

5. برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية،إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك،تح:محمد بن عوض،محمد السهلي،مكتبة أضواء السلف،الرياض،ط1،(دت)، ج1.

6. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر،ط2 ، 1399هـ،1979م، ج1.

7. جمال الدين محمد عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي،شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح:محمد عبد القادر عطا،طارق فتحي السيد،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط1، 1422هـ، 2001م، ج1.

8. سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني،ألفية ابن مالك النحو والتصريف،مكتبة المنهاج، الرياض،(دط)،(دت).

9. عبد العزيز علي الحربي ،الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف،دار ابن حازم،الرياض،ط1 ، 1424هـ، 2003م.

10. محمد بن صالح العثيمين،شرح الفية ابن مالك ،مكتبة الرشد،الرياض،المملكة العربية السعودية،ط1 ، 1434هـ، مج3.

11. محمد عبد العزيز النجار، التوضيح و التكميل إلى شرح ابن عقيل، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ط1، 1424هـ، 2003م، ج1.

12. المكودي، أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف و النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ، 1993م.

2- المدونات:

1- الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الثانية العام والتكنولوجي لشعبتي آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

2- اللغة العربية وآدابها،السنة الثالثة من التعليم الثانوي، لشعبتي آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

3- المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة،السنة الأولى ثانوي، جذع مشترك،آداب .

3- الرسائل والمجـــــلات

1. انجانج برهان الدين يوسف،أشعار شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك(دراسة تحليلية عروضية)،رسالة للحصول على درجة سرجانا،إشراف:كياهي مرزوقي مستمر الماجيسير،كلية العلوم الإنسانية والثقافية،قسم اللغة العربية و آدابها،الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج،2008م.

2. عبد الله علي محمد الهنادرة،ألفية ابن مالك تحليل ونقد،رسالة ماجستير،إشراف:أحمد محمد عبد الدايم،كلية اللغة العربية،قسم الدراسات العليا،جامعة أم القرى،1409هـ، 1989م.

3. مجلة التراث العربي–مجلة فصلية تصدر عن إتحاد الكتاب العرب–دمشق العدد 98 – السنة الخامسة والعشرون – حزيران 2005 – جمادى الأولى 1426 هـ.

4- المواقع الإلكترونيـــــــة

http://forums.roro44.net

http://uqu.edu.sa

http://www.forsanhaq.com

الفهـــــــــــرس

المقدمة.....أ- ب

الفصـــــل الأول

ابن مالـــــــــك وألفيته

تمهيد:.....04

1. **ترجمـــــة ابـــــن مالـــــك**.....05

1.1 اسمه ونسبه.....05

2.1 مولـــــده.....06

3.1 أسرته.....07

4.1 صفاته وأخلاقه.....08

5.1 شيوخه.....09

6.1 تلاميذه.....09

7.1 وفاة ابن مالك.....09

8.1 مؤلفاته.....10

2. **الألفية**.....11

1.2 مصطلح الألفية.....11

2.2 ألفية ابن مالك.....12

1.2.2 تعريفها.....12

2.2.2 أسباب تأليفها.....13

3.2.2 اهميتها وشروحها.....14

خاتمة الفصل.....16

الفصل الثاني

مقرر قواعد النحو في المرحلة الثانوية

مقرر قواعد النحو في المرحلة الثانوية.....18

تمهيد.....18.

1. **كتاب السنة الأولى**.....19

1.1 وصف الكتاب 19

2.1 مواضيع قواعد النحو للسنة الأولى..... 19

2. **كتاب السنة الثانية**.....21

1.2 وصف الكتاب 21

2.2. مواضيع قواعد النحو للسنة الثانية.....21

3. **كتاب السنة الثالثة**.....24

1.3 وصف الكتاب.....24

2.3 مواضيع قواعد النحو للسنة الثالثة 24

خاتمة الفصل..... 26

الفصل الثالث

مقرر قواعد السنة الأولى في ألفية ابن مالك

تمهيد.....28

1. جزم الفعل المضارع.....29
2. رفع الفعل المضارع ونصبه.....31
3. المبتدأ والخبر.....33
4. كان وأخواتها.....35
5. لا النافية للجنس.....38
6. المفعول به.....39
7. الحال.....41
8. المفعول لأجله.....43
9. النعت بنوعيه.....46
10. التوكيد.....47
11. البدل.....50
12. الفعل المجرد والمزيد وعاني حروف الزيادة..... 53
13. اسم الفاعل وصيغ المبالغة.....56
14. اسم المفعول.....58
15. الممنوع من الصرف 59
16. الصفة المشبهة.....61

خاتمة الفصل.....63

النتائج.....64

الخاتمة.....66
قائمة المصادر والمراجع.....69
الفهرس.....72